[411] 28 - ين: ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر وأبي عبد ا (عليهما السلام) قال: إن أبا ذر عير رجلا على عهد النبي (صلى ا عليه وآله) بامه فقال له: يا ابن السوداء، وكانت امه سوداء، فقال له رسول ا (صلى ا عليه وآله): تعيره بامه يابا ذر ؟ قال: فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه في التراب ورأسه حتى رضي رسول ا (صلى ا عليه وآله) عنه (1). 29 - كش: محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرياني، عن إبراهيم بن محمد بن فارس، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: طلب أبو ذر رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقيل إنه في حائط كذا وكذا، فتوجه في طلبه فوجده نائما، فأعظمه أن ينبه، فأراد أن يستبرئ نومه من يقظته، فتناول عسيبا (2) يابسا فكسره ليسمعه صوته ليستبرئ نومه، فسمعه رسول ا (صلى ا عليه وآله) فرفع رأسه فقال: يابا ذر تخدعني ؟ أما علمت أني أرى أعمالكم في منامي، كما أراكم في يقظتي، إن عيني تنامان، ولا ينام قلبي (3). 30 - نهج: ومن كلامه (عليه السلام) لابي ذر لما اخرج إلى الربذة: يابا ذر إنك غضبت فارج من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب منهم بما خفتهم عليه، فما أحوجهم إلى ما منعتهم، وأغناك عما منعوك، وستعلم من الرابح غدا، والاكثر حسدا، ولو أن السماوات والارض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى ا لجعل ا له منهما مخرجا لا يؤنسنك إلا الحق، ولا يوحشنك إلا الباطل، فلو قبلت دنياهم لاحبوك، ولو قرضت منها لآمنوك (4). بيان: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذا الكلام: قد روى هذا الكلام أحد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة عن عبد الرزاق، عن أبيه

_____ (1) كتاب الزهد، أو المؤمن: مخطوط. (2) العسيب: جريدة من النخل كشط خوصها. (3) رجال الكشى: 19. فيه: [ومحمد بن الحسن البرائى] وفيه: [ليسمعه صوته فسمه] وفى نسخة: كما اراها. (4) نهج البلاغة: القسم الاول: 266.

_____